

مهلك سر

nermin-hoti@hotmail.com

د. نرمين الحوطي



«Halal»

«حلال» كلمة أصبح الكثير يستخدمونها لجذب الأنظار إليهم والاكستاب المادي من خلال كتابتها أو التلغظ بها، تلك الكلمة التي تعني أن ما يتردد على مسامعنا أو تناوله أو النظر إليه هو «مباح» كما شرع الله عز وجل، وهنا تكمن قضيتنا في استغلال البعض لكلمة «حلال» للوصول إلى مرادهم.

ما يردده الكثير في المباح والمحرم ليس قضيتنا ولكن قضيتنا اليوم تنصب فيمن أصبحوا يخلون ما يتناوله بنو الإنسان، وفي الأونة الأخيرة أصبحنا نسمع عن الكثير من الأطعمة الفاسدة، وإغلاق الكثير من المحلات التجارية الخاصة ببيع الأطعمة وعندما نبحث في المستندات الخاصة بضبط وإغلاق ما جلب من أطعمة فاسدة نجد أن بدايتها كلمة «حلال» تلك الكلمة التي تعطي للكثير تصريح المرور لقتل الكثير من بني لإنسان ولكن المشكلة ليست في الكلمة ولكن فيمن يسيء استخدامها!

القضية لا تنحصر فقط في النفوس الضعيفة التي تجلب لنا الغذاء الفاسد أو الأطعمة التي حرم الله عز وجل على المسلمين تناولها وبيعها أيضا، بل القضية تجمع طرف آخر وللأسف لا يسלט الضوء عليه وهو الجهاز الإداري المشرف على دخول تلك الأطعمة للبلاد، والسماح بتداولها في المتاجر بل أيضا الاشراف الرقابي الدائم عليهما، أين هم من العقاب؟ وما دورهم في تلك القضايا؟

فكل فعل له فاعل وسبب يؤدي لفعله، وكل فعل له ردة فعل، ونحن للأسف في تلك القضايا لا نجد غير «فعل»، أما ردة الفعل «العقاب» والفاعل «المستسيبون» لا نعلم ما قصاصهم؟ وما ردة الفعل للجهاز الإداري المختص في هؤلاء الفاعلين الذين يقومون بقتل الكثير من مجتمعنا؟

● **كلمة وما تنزده:** (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبابت ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) (87) (وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون) (88) سورة المائدة.

@almeshariq8

almeshar2@hotmail.com

عبد المحسن محمد المشاري



ياسادة ياكرايم

مصر أم الدنيا

وأم العجائب أيضاً

مصر أم الدنيا وأم العجائب أيضا، بقدر تطرفها في جمال الروح وعراقة شعبيها وإيداعه وطيبته وعبقريته بقدر تطرف تاريخ بعض حكامها في الفساد في كل العصور تقريبا.

والتناقض صارخ عبر التاريخ المصري بطوله بين ترف الحكام ولصوصيتهم وبين فقر الشعب المدقع بدءا من عصر بناء الأهرامات ووصولاً إلى عصر ارتفع فيه شأن شخصيات أمثال أحمد عز، والأمثلة لا تحصى قديما وحديثا فمن القديم أن كنوز كيلوباترا ملكة مصر البطلمية مازالت تثير خيال الناس عبر القرون، بينما أكل الشعب في عهدها الكلاب من هول المجاعات، ويقال في بعض الروايات إن القائد الروماني اوكتافيوس كان يريد القبض على كيلوباترا حية بعد أن هزم جيشه الجيش المصري في موقعة اكتيوم البحرية لأنه كان يريد أن يغمم كنوزها لينفق منها على جيش الإمبراطورية الرومانية. وحديثا يذكر انه لما تزوج الملك فاروق من زوجته الثانية ناريان صادق أمضيا شهر العسل في أوروبا والذي امتد 70 يوما بمعدل إنفاق يومي قدرته جريدة التايمز برقم فلكي وقتها وهو 100 ألف جنيه إسترليني يوميا، بينما كان نصف شعبه من الحفاة، وقل ما شئت عن سهر الملك الدائم في نوادي القمار والملك فاروق نفسه صرخ مرة في وجه النحاس باشا يوما «هل تعرف ان غالبية وزراءك لصوص؟» حسبما نقل السفير البريطاني بمصر في أخريات العهد الملكي «الف ستيفنون»، ولم يعقب النحاس باشا بكلمة ردا على إهانة الملك له ولوزرائه.

وفقدت مصر بتقدير جهات دولية في زمن مبارك 143 مليار دولار وكان النهب تكرارا للنهب زمن السادات، فقد هرب في عهده ما يقدر بـ 100 مليار دولار فيما سمي النهب الثاني في العصر الحديث، كان النهب الأول زمن الخديوي إسماعيل. هذا موجع ولاشك ولكن تعويض الخسائر المالية ليس أمرا مستحially في حياة الشعوب فقد تحولت اليابان بعد الحرب العالمية الثانية، وكذلك ألمانيا إلى حالة من الخراب الشامل ولكنهما سرعان ما نهضتا ولم تمر 20 عاما على انتهاء الحرب حتى كانت كل منهما قوة اقتصادية عالمية.

معضلتنا الكبرى لا تكمن فيما فقدنا من المال نهيا وتهريبا، بل تكمن المعضلة فيما لحق بالضيمير العام من تشوهات طالت كل الفئات تقريبا من العاملات في البيوت إلى أعلى طبقات المجتمع اجتماعيا واقتصاديا بل امتد غياپ الثقة، فقد ضاعت قيمة الإخلاص في العمل والإلتقان بشكل مفرغ واستشرت روح الفهلوة والرغبة في الكسب السريع دون عناء وهي روح لا بد لعلماء النفس من قراءتها جيدا ومحاوله علاجها علجا جديدا دون مواربة ولا خجل، النكبة الكبرى والتحدى الأكبر يكمنان في ضمير وطني جرى مسخه وتشويبه بحيث صارت مرونة الضمير وتسويفه فالبعض يمارس النهب وأكل السحت ويصوم ويصلي ويحج البيت دون أدنى شعور بوخز الضمير، كلمات قرأتها وكتبتها باختصار للمستشار فؤاد راشد.

انتظارات



daliLalkhumsan@hotmail.com _ twitter@bnder22

دالي محمد الخمسان

من الامور المؤسفة التي تمر بها بلادنا الغالية هي «سرقة الاموال العامة» وهي من أسباب انتشار الفساد في الدولة، حيث لا رقيب ولا حسيب عن فقدان مليارات الدنانير من أموال الشعب ومدخراته وللأسف لانكاد نخرج من أزمة حتى تظهر أزمة أخرى ومن أزمات سياسية عنيفة تهدد استقرار وأمن الوطن إلى أزمات مالية تهدد اقتصاد الوطن إلى أزمات اجتماعية وأخرى إسكانية وأمنية وكثير من عدم الاستقرار قد يجعل الأوضاع في خطر دائم.

السؤال المهم الذي يحتاج إلى إجابة أين المحاسبة؟ وأين

رأي



melhemmahmoud@hotmail.com

المستشار د. محمود ملحم

عبارة يردددها الشباب في العالم العربي بعد ان اصبح الزواج بالنسبة لهم حلما يركضون وراءه وربما يفنون زهرة شبابهم لتحقيق متطلباته. واذا كانت العادات والتقاليد التي ورثناها في هذا الموضوع تشكل وساما نضعه على صدورنا ونفتخر به، فإن البعض يرى في هذه العادات تخلفا وجهلا والموضوع بالنسبة له صفة او دعاية او جاه ليس الا. هذا هو «البروستيج» الجديد. فاذا كان العريس في بعض الدول يعبر عن حبه للشخص الآخر عن طريق قطع اصبعه وتقديمها له وان الزوجة تتبادل المثل في حال وفاته قبلها.

كان حلمي

في الزواج

المراقبة؟ وأين أهل الحكمة والاختصاص من هذا الحراك السياسي والفساد المنتشر في أغلب الأوساط الحكومية؟ أين تفعيل سيادة القانون على الجميع من الوزير إلى أصغر موظف عام. وأين هيبة الدولة وسلطتها من هذا النهب المنظم والمدروس والمنتشر؟!

الكويت في خطر ومازالت، حيث هناك امتعاض وعدم رضى على مجلس الأمة ذي الصوت الواحد حيث واجه مقاطعة كبيرة من الشعب وهناك عدم رضى على الحكومة المشكلة وأيضا هناك شكوك كثيرة على عدم قدرتها على معالجة الأزمات وضعف

واذا كنا قد سخرنا من طقوس بعض الدول التي تقضي عاداتها قبل موعد الزفاف بقذف العروس بمواد كريهة المظهر والرائحة مثل البيض والصلصة السوداء او تكسير الاواني الخزفية أمام منزل العروس لجلب الحظ للزواج فان العالم بات يسخر منا بعد ان بتنا نضع شروطا للزواج تحتاج الى مراكز ابحاث ودراسات لفك طلاسمها . هل نعلم أن مهر الزوجة في لبنان قد يكلف الزوج انا كان حقيقيا دينا قد يتوارثه ثلاثة او اربعة اجيال في حال عدم الوثام ام انه من متطلبات الزواج شقة او منزل لا يقل سعره عن مئتي الف دولار، مع العلم ان

daliLalkhumsan@hotmail.com _ twitter@bnder22

اهتمامها بالتنمية والإصلاح وحل المشكلات ومحاربة الفساد. نتفاهل دائما بالإصلاح وتغيير الأحوال ولكن نواجه الواقع المر والمغاير وهو مخالف لكل التصريحات الحكومية ولا نملك إلا الانتظار لما قد يقوم به ذلك المجلس الذي يمثل أقل من 40% من أصوات الشعب فقد يكون هو المصلح والمغير للأحوال التي عجز عنها الكثيرون وفشلوا في تحقيق الاماني والتطلعات، وفق الله المصلحين وشد من أزر العاملين لمصلحة البلاد والعباد وحفظ الله هذا البلد الغالي وشعبه الكريم وقائده الحكيم من كل شر ومكروه.

متوسط دخل الفرد في لبنان لا يساعد العريس على الحصول على منزل قبل ثلاثين سنة من التقسيط. هل نعلم أن حفلة من حفلات الأعراس التي تجري في العالم العربي قد تكفي لسد حاجة قرية بأكملها وعند مطالبة العريس بالتبرع بمبلغ زهيد للفقراء يبادرك بالقول الله يعطيك. وسؤالي هو: هل تعتقدون أن بتر الاصبع او تكسير الاواني او الطلاء بالرائحة الكريهة افضل ام النوم على دين لا تستطيع تسديده ميزانية دولة في بعض الأحيان؟ رحم الله اجدادنا عندما كانوا يقولون لنا «زوجهم فقراء يغنيهم الله».



sh_aljiran@windowslive.com _ twitter @shaika_a

شبيخة أحمد الجيران

إن التغيير حاصل حتى في الراكذ غير المتحرك، رأيت الماء الصافي الراكذ عندما يتغير؛ وهل راقبت يوما نضوج حبة الفاكهة؛ كلاهما راكد ولكنهما قد تغيرا، هكذا هي حياتنا إما ان نقبل التغيير في البداية أو نجبر عليه، فذلك سنة أنى لها أن تنقضي. إن التغيير يحدث فينا مرونة إن تقبلناه ويشوش إدراكتنا إن رفضناه، التغيير أمر لا مفر منه ولا حيلة تمنعه، هو طبيعة الحياة التي نعيشها.

قد نرفض التغيير إما لأننا قد أحببنا ما نحن عليه أو نرفضه لأنه سيحلب لنا ما لا نعرفه، ومرد الأمرين أن نحب ما قد كتبه الله لنا ونتعرف على ملات

الأمور، ألم تسمع أن هناك من يفرح بالورد البانغ ويسعى إلى تجفيفه ويسعد لذلك؛ فلماذا اشترى الورد وهو يعرف أن ماله الذبول والجفاف؟ في حياتنا نواجه أمورا مصرية أكثر من كونها اختيارية، ونذكر مثال الورد كان لتقريب الصورة لا لاخترالها. إننا حينما نقف بوجه التغيير فسننجرف له شتئا أم أبينا.

وحتى نتقبل التغيير نحتاج إلى أن نحب المغامرة ونشغف بالتجربة، بل إن ذلك يدفعنا إلى أن نعقد صداقات مع من يحب ذلك ويتفنن فيه، ألم تندهشوا من أناس يعيشون حياة تقليدية واختلفت حياتهم عندما تعرفوا

صورتى صدام حسين وأردوغان والهتاف باسمهما وزجهما طوعا لبناء صورة رمزية في مخيلة حكومة نوري المالكي. إن الوضع الراهن في العراق يؤكد وجود أرض خصبة لتلقف كل الحالات السياسية واستيراد الثقافات الخارجية بشكل مرن وحيوي، وهذا ما أكده السيد مقتدى الصدر عندما حذر من موجة طائفية وربيع عربي خارجي إن لم تهد الأوضاع وتعود لمكانها الصحيح!

وهذا التصريح جاء جازما بما ذهبنا إليه سالفا بأن القضية في العراق ليست «سنة وشعبية» بل «عرب وفرس» ولعل الحديث من الوقت ذاته من «النجم وكربلاء» كمسقط رأس له دلالات خاصة ومحجورة في نطاق

ضيق في موازين «الفرس» بما تراه من أهمية «قم» كتاريخ ديني أكبر وأشمل من أي بقعة أخرى مما خلق نوعا من التجوس في العلاقة التاريخية والدينية على حد سواء، وهذا ما استوقف كثيرا من المراقبين السياسيين ولعل من أبرزهم زعيم ائتلاف العراقية د. إياد علاوي عندما أكد أن حالة الاحتقان في العراق جاءت جراء «التهميم وزرع الطائفية والدين المسيس».

وأخيرا وليس آخرا، يبدو أن كل الأطراف العراقية وبمختلف مشاربها تتجه نحو تشخيص أوجد لا ثاني له ويبيق في القيادة السياسية في العراق أن تعي وتدرك خطورة ما يدور في جسدها، علها ترد كما ردد الملك «عراقية.. عراقية.. عراقية!»

الحرف 29



waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدي

مقالة تعيد كتابة..

نفسها لأمير القلوب

توطئة: بعض المقالات تعيد كتابة نفسها دون تدخل من كاتبها.

□ □ □

في 18 يناير 2006 نشرت لي مقالة في الصفحة الأخيرة بعنوان «لماذا جابر الأحمد أبونا كنا» وذلك بعد رحيل أمير القلوب بثلاثة أيام.

□ □ □

واليوم أعيد نشرها كما كتبت قبل 8 سنوات، لأنني أرى أنها واحدة من المقالات التي تكتب نفسها لأن الشخصية التي تناولتها هي التي فرضت ذلك.. وليس الكاتب.

□ □ □

الجميع يردد «مات أبونا»، هكذا يقول كل كويتي عندما يريد اختصار تعريفه لصاحب السمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح، وربما كان يتساءل البعض - خاصة ممن هم من خارج الكويت - عن حقيقة اطلاق هذا اللقب الذي يسبق لقبه كحاكم.

ألقابه بين أبناء شعبه هي «العود» و«الأب» أو «أبونا» وربما كان أكثرها استخداما «الوالد».

«الوالد» هذه الكلمة «الملقب» التي يطلقها الجميع بشكل عفوي غير مقصود لم تات من فراغ ولم يطلقها سموه على نفسه ولم تسع اي جهة اعلامية حكومية لإشاعتها بين الناس، بل ان ما اسهم في إشاعتها هو واقع 28 عاما من الحكم العادل في ظل سموه.

بدأ حكمه - رحمه الله - في العام 1977 وكان عدد المواطنين يزيد قليلا على 305 آلاف نسمة (تعداد 1975) ورحل إلى بارئه في 2006 وعدد المواطنين قد أصبح 881 ألفا، اي ان أكثر من نصف مليون مواطن ولدوا إبان حكمه وهو ما يشكل أكثر من 65% من تعداد شعب الكويت اليوم والذين اعتبروه بحكم الزمن ولي امرهم والدهم.

65% من الشعب فتحوا أعينهم على الدنيا ليجدوه حاكما وأبا وقائدا لم يعرفوا غيره، على الرغم من انه رفض لقب «الأمير المعظم» وطلب طباعة العملة من دون صورته، كما انه غير مسمى السلام الاميري الى السلام الوطني في بداية حكمه، ولكن إشاعته للعدل وإرساه لدعائم الحكم رفعاها إلى أعلى مقام في عيون شعبه.

وتذهب الإحصائيات الى أكثر من هذا - والأرقام لا تكذب - بحيث تدل على ان أكثر من 6 ملايين وأقد دخلوا البلاد وعملوا فيها منذ العام 1975 حتى العام 2005 لم يعرفوا غيره حاكما، ولهذا لم يستغرب احد عندما غص دوار دسمان بمواطنين وأسويين وغربيين جاءوا يحملون صورته تعبيرا منهم عن حزنهم يوم إعلان وفاته، حتى ان كثيرا من العرب والأجانب توافقوا على مقبرة الصليبخات ليشاركوا في التشييع.

بكى كل الكويتيين لأن الذي مات لم يكن حاكمهم فقط، بل والدهم، أباهم الذي ولدوا في ظله وفتحوا أعينهم عاما بعام على عدله. وإذ كان «العدل أساس الملك» فقد أصبحت «الأبوة أساس الحب».